**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة احمد زبانة غليزان**

**كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير**

**قسم العلوم الاقتصادية**

# محاضرات مقياس الاقتصاد النقدي و سوق راس المال

لطلبة السنة الثانية «LMD» علوم اقتصادية

**من اعداد الدكتور :**

ولدهنية هاجر

السنة الجامعية : 2021/2022

تطورت النقود عبر التاريخ من مرحلة المقايضة إلى مرحلة الاقتصاد النقدي، وتطور معها الدور الذي تلعبه في الحياة الاقتصاديه لذلك فليس من المبالغة القول ان النظام الاقتصادي الحديث يطلق عليه تسمية النظام الاقتصادي النقدي.

## المحاضرة الثانية - النقود، وظائفها وأهميتها

ان عيوب المقايضة و صعوباتها أصبحت أكثر حدة ووضوحا بمرور الزمن، وبتطور الحياة الاقتصادية وزيادة حجم التخصص وتقسيم العمل بين الافراد والجماعات، لهذا كان لابد من ايجاد وسيلة أو أداة يمكن بواسطتها تلافي عيوب المقايضة وتساعد على تسهيل عملية تبادل السلع وتيسرها، فكانت هذه الوسيلة أو الأداة هي النقود، اذا اعتمدها الافراد والجماعات وسيطا للمبادلة، وهذا الوسيط لقى قبولا عاما من الجميع وهم يتعاملون به. لذلك فإن اول وظيفة قامت بها النقود ولا زالت تؤديها هي وظيفة الوساطة في تبادل مختلف السلع والخدمات.

### تعريف النقود:

تفيد معاجم اللغة العربية أن كلمة نقود، مشتقة من الجذر نقد والنقد ما يعطي من الثمن معجلا وهو خلاف النسيئة، والنقد والتنقاد أيضا تمييز للدراهم وإخراج الزّيف منها، كما تطلق كلمة نقد على المسكوك من الذهب والفضة.

أما مفهوم النقود في الفكر الاقتصادي المعاصر، فليس هناك حتى الان تحديد نهائي وقاطع لما تعنيه النقود أو ما يمكن تعريفه بالنقود ويرجع ذلك إلى انقسام الاراء حول دورها وأهميتها في النشاط الاقتصادي خلال تاريخها الطويل، وعلى الرغم من صعوبة ايجاد تعريف موحد فإن الآدب الاقتصادي يشير إلى وجود اتفاق يقرب الاجماع بين الاقتصاديين، لتعريف النقود بحدود الصفات والوظائف التي تؤديها داخل النظام الاقتصادي.

فقد عرفها walk في عبارته الشهيرة "النقود هي اي ش يء تفعله النقود "وهذا تعريف واسع للنقود، بمعنى أننا نستطيع ان نضيف للنقد أي شيء يؤدي وظيفتها مثل الشيكات، او وصولات الصرف وغيرها، أما keynes فيمكن القول ان تعريفه كان الاقرب للتعريف العام للنقود حيث عرفها بانها كل شيء يستخدم لتسوية المدفوعات باعتباره ذو قبول عام كوسيط للمبادلة ويستخدم لحفظ القوة الشرائية.

إن النقود هي المقابل المادي لجميع الآنشطة الاقتصادية وهي الوسيلة أو الآداة التي تمنح لصاحبها ( طبقا للمفهوم الاقتصادي )القوة الشرائية التي تمكنه من إشباع احتياجاته كما أنها من الناحية القانونية تمثل له الآداة التي تمكنه من سداد التزاماته.

ومن هذا المنطق فهي الآصل النقدي الوحيد الذي يملك قوة إجبار ومقبول قبولا عاما في جميع الاقتصاديات سواء المتقدمة أو المتخلفة. فضلا عن كونها اصلا كامل السيولة يتمتع بقوة اقتصادية تسمح له بأن يكون وسيط للتبادل وأداة – لسداد الالتزامات الاجلة، وهذا ينبع من كونها مستودع للقيمة وأخيرا يمكن للوحدات الاقتصادية أن تستخدمها كمقياس للقيمة، والنقود أيضا تعتبر إحدى المتغيرات الاقتصادية الهامة التي تستخدمها السلطات النقدية كأداة للتأثير على الآنشطة الاقتصادية بغرض تحقيق السياسة الاقتصادية وفي النهاية فإن النقود تمثل دين في ذمة السلطات النقدية قبل الوحدات الاقتصادية الآخرى.

ومن هذا التعريف يتضح لنا الآهمية الاقتصادية لوظائف النقود وهذا ما سوف يقودنا إلى تحليلها بغرض معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه النقود على مستوى الاقتصاد القومي.

### خصائص النقود:

لكي تؤدي النقود وظائفها بكفاءة وفعالية عالية ينبغي أن يتوافر فيها بعض الخصائص التي نلخصها كما يلي:

- ✓ **دوام البقاء :** ونعني بذلك أن وجود فترة زمنية فاصلة بين استلام النقود واستعمالها في المدفوعات المستقبلة يستدعي الاحتفاظ بها لفترة من الزمن والاحتفاظ بها انتظارا لإنفاقها في المستقبل ويجب ألا يعرضها للتلف أو فقدان قوتها الشرائية أي قدرتها في الحصول على السلع والخدمات، وبصيغة أخرى فإن الشراء الذي يتخذ شكل

نقد في دائرة المبادلات وعمليات التبادل التجاري ينبغي أن يتصف بخاصية البقاء المستمر طالما أنه يمثل حقا عاما على السلع والخدمات المتوفرة في السوق حاضرا أو مستقبلا.

- ✓ **التجانس:** يقصد بالتجانس أن كل وحدة نقدية( كالدينار ) ينبغي أن تكون متماثلة مع الوحدات النقدية الآخرى في نفس الفئة وهو ما يعني عدم وجود فروق في النوعية أو في قوة الابراء الذي تمنحه وحدات نفس الفئة إلى مالكها .أي يوجد استقرار في عملة التبادل.
- ✓ **قابلية الانقسام**: أي أن تكون الوحدة النقدية الواحدة قابلة للتقسيم إلى أجزاء صغيرة بحيث يمكن شراء مختلف القيم الاقتصادية (سلع وخدمات )مهما كبرت أو صغرت قيمتها.
- ✓ **سهولة الحمل**: أي أن يكون الشيء الذي يتخذ كنقود ملائما في حجمه ووزنه بحيث يسهل حمله عند أدائه لوظائفه المختلفة.
- ✓ **أنها لا تتسم بالوفرة**: لأجل الوصول إلى حالة التوازن الاقتصادي فإن كمية النقود المعروضة يجب أن تعادل من حيث القيمة الناتج القومي خلال فترة زمنية معينة، فإذا كانت كمية النقود المعروضة أكبر من قيمة الناتج القومي، فإن ذلك يعرض قيمتها التبادلية إلى الانخفاض، وفي نفس الوقت يجب أن لا تكون كميتها المعروضة أقل من قيمة الناتج القومي لأن ذلك يعيق تطور النشاط الاقتصادي. لذا فإنه من الضروري أن تكون كمية النقود المعروضة بالكمية التي تتلاءم مع حجم المبادلات واحتياجات الاقتصاد القومي.
- ✓ **أن تكون نافعة**: تختلف منفعة النقود عن أي سلعة اقتصادية فالنقود مفيدة لأنها قادرة على إشباع الحاجات البشرية من خلال الحصول على السلع والخدمات مقابل التخلي عن عدد من الوحدات النقدية، أي أنها تستطيع أن تشبع الحاجات بصورة غير مباشرة من خلال ما تمنحه لحائزها من قوة اختيار غير محدد وغير مخصص.

وتتحد هذه القوة الاقتصادية في حرية اختيار حائز النقود للأشخاص الذين يرغبون التعامل معهم وما يحتاج إليه من مختلف السلع المعروضة في أي مكان وأي زمان وهي بهذا المعنى تعتبر أداة حاملة أو ناقلة لخياراته من حيث كمية السلع المطلوبة،نوعها، شكلها، وقت شراءها وهو بذلك يبقى في إطار الشمولية واللاتخصصية، لهذا يكون أي فرد من أفراد المجتمع على استعداد لقبولها لشعوره بأنها مقبولة قبولا عاما.

## وظائف النقود:

تؤدي النقود وظائف عديدة في اقتصاد المبادلة. ولو رجعنا إلى الاكتشافات الاولى لوظائف النقود لاستطعنا أن نرد بدايتها إلى كتاب الفيلسوف اليوناني أرسطو فقد أوضح ارسطو في مؤلفه "الآخلاق" قيام النقود بوظيفتي وحدة الحساب ومخزن للقيمة. كما أشار في كتابه "السياسة" إلى دور النقود في تسهيل المبادلة. ومع مرور الوقت واستمرار التطور بات واضحا أن النقود تشكل إحدى الأدوات الآساسية للسياسة الاقتصادية الممكن استخدامها للتأثير على مختلف المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل مستوى الآسعار، الاستهلاك، الادخار، الاستثمار، الاستخدام، الانتاج.... الخ. وبذلك تعددت وتنوعت وظائف النقود.

## الوظائف الكلاسيكية للنقود:

وتعرف أيضا هذه الوظائف بالوظائف التقليدية أي الوظائف التسهيلية للنقود لارتباطهما الشديد بالتحليل الاقتصادي الكلاسيكي، بل وتفسر لنا هذه النظرية، السبب الرئيسي في عدم اهتمام النظرية الاقتصادية الكلاسيكية بالدراسات النقدية مع تركيز اهتمامها على دراسات التجارة الدولية، فهذه النظرية كانت تؤمن بفكرة حياد النقود، وأن تدخل السياسة النقدية في النشاط الاقتصادي من شأنه أن يعوق حدوث التوازن التلقائي ويوقف عمل اليد الخفية الكفيلة بوصول النشاط الاقتصادي إلى مستوى التوظيف الكامل ، وتنحصر بالتالي الوظائف الكلاسيكية للنقود في وظيفتين هما:

### ❖ النقود كوسيط للتبادل :

وهذه الوظيفة تعتبر أقدم وظيفة للنقود، كما أنها الوظيفة المباشرة التي تميز النقود عن غيرها من الآصول النقدية والمالية والطبيعية ، ومعنى ذلك أن النقود لا تطلب لذاتها، وإنما لما تؤديه لتسهيل عمليات التبادل، فلولا النقود وبدونها يستحيل أن يمضي النظام الاقتصادي والنشاط الاقتصادي قدما في تعميق منظومة التخصيص وتقسيم العمل التي تمثل أساس النهضة

والرفاهة الاقتصادية في وقتنا الحاضر، وقد أخذت هذه الوظيفة مركز الاهتمام والصدارة في الفكر الاقتصادي الكلاسيكي الذي يدعو إلى فكرة "حياد النقود" و"حياد السياسة النقدية" وكذا الدعوة إلى عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي الذي يجب أن يصل تلقائيا عند مستوى التوظيف الكامل، بل رأى هذا الفكر أن في تدخل الدولة ما يعوق تحقيق هذا التوازن التلقائي وهو الآمر الذي يفضي إلى ظهور البطالة الاجبارية، ولا ننسى التأكيد على أن وظيفة النقود كوسيط للتبادل قضت على إحدى الصعوبات الرئيسية في نظام المقايضة وهي توافق الرغبات بين المتعاملين، ولذلك اعتبرت هذه الوظيفة أقدم وظائف النقود حتى أن البعض يرى أن باقي وظائف النقود قد اشتقت من هذه الوظيفة، حيث يسرت قيام التبادل المباشر بين طرفين دون البحث عن طرف ثالث على أساس أن أداة التبادل هنا تحظى بالقبول العام من طرفي التبادل .

### ❖ النقود كوحدة حساب أو مقياس للقيمة:

باستعمال النقود وقبولها قبولا عاما كوسيط للتبادل كان من الطبيعي أن يعبر عنها كقيم للسلع والخدمات وابرام العقود ومسك الحسابات في صورة نقدية وكمقياس للقيم او كوحدة للحساب حيث تغلبت النقود على مشكلات تعدد نسب التبادل والحساب الاقتصادي في ظل العمل بنظام المقايضة إذ أصبح الان يعبر عن قيمة وحدة واحدة في كل سلعة أو خدمة بوحدات نقدية أي بالثمن النقدي، ومن ثم أصبح لكل سلعة أو خدمة قيمة نقدية واحدة بدلامن آلاف القيم.

## الوظائف المشتقة للنقود:

لقد امتازت هذه الوظائف بهذه الصفة كونها مشتقة من الوظائف الاساسية للنقود، ولان تأثيرها لا يظهر بصورة مباشرة للأفراد ويختلف هذا التأثير باختلاف شكل الحياة الاقتصادية السائدة في المجتمع او باختلاف مستويات دخول الافراد وغيرها، وتضم الوظائف المشتقة الوظيفتين الفرعيتين التاليتين:

### ❖ النقود كمستودع للقيمة:

ترتبط هذه الوظيفة بخاصية الدوام والثبات وتعتبر أكثر وظائف النقود أهمية في الاقتصاديات الحديثة ، فباستعمال النقود كوسيلة للتبادل أمكن فصل عملية التقايض المباشر إلى عمليتي بيع وشراء كما أمكن تبعا لذلك تأجيل عملية الشراء بالاحتفاظ بالنقود ولفترة معينة. إذ يستطيع المرء أن يبيع منتجاته الاقتصادية الان ثم يحتفظ بالنقود لاستخدامها عند الحاجة في المستقبل وهنا قامت النقود كقوة شرائية عامة وعلى المستوى الفردي بدور هام في اختزان القيم، وبهذه الصفة بالمقارنة بالتخزين السلعي تعد النقود أكثر الوسائل تخزينا للقيم سهولة وأقلها تكلفة وأفضلها ملائمة.

### ❖ النقود كمقياس للمدفوعات الاجلة:

برزت أهمية هذه الوظيفة مع اتجاه الاقتصادات الحديثة إلى تعميق التخصص وتقسيم العمل وهي ظاهرة تزداد وضوحا وعمقا مع تعاقب الثورات العلمية والتكنولوجية والصناعية التي يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية وحتى عصر العولمة الاقتصادية التي أدخلت هذا العالم إلى ما يسمى بالثورة الثالثة.

وبفضل هذه الوظيفة أمكن إيجاد سوق لرأس المال أو للائتمان موضوع التعامل فيها هو القرض، وبأداء هذه الوظيفة فإن النقود تلعب دورا كبيرا في الادخار وتراكم رؤوس الآموال والاستثمار والإنتاج أين يقوم الاقتصاد الحديث على أساس توافر عدد كبير من العقود التي ينص فيها على سداد أصول وفوائد الديون المتعاقد عليها بوحدات نقدية.